

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن القمة انه قدم الشام وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبتها المغيرة عن ابراهيم قال ذهب علامة الى الشام فاتى المسجد فصل ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسه فقال - [00:00:01](#) فقال من انت؟ قال من اهل الكوفة. قال الياس فيكم؟ قال الياس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة الياس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله من الشيطان يعني عمارة - [00:00:21](#)

اوليس فيكم صاحب السواك والنساء؟ يعني ابن مسعود كيف كان يقرأ؟ كيف كان عبدالله يقرأ؟ والليل اذا يغشى. قال والانثى فقال [00:00:39](#) فما زال هؤلاء حتى كانوا يشككوني. وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

على انه ينبغي للانسان ان يسأل الله سبحانه وتعالى جليس صالح لأن الجليس الصالح كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يعني يهدى إليهم واما ان يبيعه واما ان تجد منه رائحة طيبة - [00:01:25](#)

بخلاف جليس السوء فهو كنافخ حكيم اما الاخ كملنا نعم نعم. نعم رائحة كريهة. نعم وفيه دليل على فضيلة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فانه كان صاحب السواك وهذا هو الشاهد من الحديث - [00:01:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ورسالته والرسول عليه الصلاة والسلام من حكمته انه كان يرتب اصحابه يجعل لكل واحد خصيصا لما في ذلك من عدم المشقة لأن الاعمال المركزية في الحقيقة - [00:02:14](#)

مغير الاعمال وتشق على الناس لكن اذا وزعت الاعمال بين الامانة صار في هذا راحة للناس للوجه وراحة للعامل وجه اخر واكثر ما يكون خلل ان تجعل الاعمال المركزية بمعنى تركز على شخص واحد - [00:02:36](#)

لان الانسان بشر ما يستطيع ان يقوم بكل شيء فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوزع اصحابه وقول هنا الياس فيكم صاحب السر؟ يعني حذيفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبره باسماء اناس منافقين - [00:02:53](#)

لن يطلع عليه احد طيب لم يقل عليهم احد حتى كان عمر بن الخطاب يقول لحذيفة انشدك الله هل سماي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من سمع من المنافقين - [00:03:11](#)

عمر يخاف النفاق على نفسه والواحد من الناس اليوم يرى انه مؤمن كايمان ابي بكر او اشد لا يخاف الاطلاق على نفسه مع ان النفاق يعني سر لطيف يدخل القلب من حيث لا يشعر به العبد - [00:03:33](#)

في كل شيء حتى في النفاق الاعتقاد قد يكون في الانسان نفاق اعتقادى كالرياء مثلا ولهذا كان اخاف عليكم الشرك الاكبر الاصل والشرك الخفي يقوم الرجل فيصلى فيزین صلاته لما يرى من نظر رجل الـ - [00:03:58](#)

فالحاصل ان حذيفة يسمى ايه؟ صاحب السر او ليس او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمار ابن ياسر رضي الله عنه وعاذ من المنقبة - [00:04:18](#)

الثالث يقول وليس فيكم صاحب يعني ابن مسعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد حث على تلقى القرآن منه فقال من احب ان يقرأ القرآن غظا بريا كما انزل فليقرأ بقراءة ابن ام عبد - [00:04:37](#)

ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرأ الليل اذا اغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى ان سائركم لشأن هكذا يقرأها سمعها من فم النبي صلى الله عليه وسلم واصرامه المتواترة وما خلق الذكر والانثى - [00:04:58](#)

يعني والذي خلق الذكر والانثى او خلق الذكر والانثى فيكون اقساما بالله او بايش او بصفة من صفاته اذا جعلنا ما اسم موصولا

صارت قسما ها؟ بالله. اذا جعلناها مصدرية صارت قسما بصفة من - 00:05:04

اي وخلق الله لكن قراءة المصنوف تتناسب مع سياق الآيات لأن الله اقسم بمخلوقاته والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وهذا زوجان متقابلان والذكر والانثى زوجان متقابلان فتكون الآيات الثالث - 00:05:29

متناسبة كلها اقسام بايshelf ؟ لمخلوقات الله المتناسبة على شيء متقابلاً ايضاً ان سعيكم لتشتت فالمقسم به اشياء متناسبة والمقسم عليه ايضاً اشياء متناسبة اشياء متناسبة لكن مع ذلك القراءة السمعية معروفة - 00:05:59

اقسام بالله عز وجل او اقسام بصفة مستعجلة ولكن يبقى علينا اشكال اذا رجعنا ما اسماً موصولاً والمعروف انه اذا عبر عن العالم اسم موصول يقال من ؟ وقالوا من فلماذا عبروا بما - 00:06:27

وما خلق والذي خلق اي نعم انه اذا كان المقصود الوصف او تي بمن دون ومن ذلك قوله تعالى فانفقوا ما طاب لكم من النساء. ولم يقل ها؟ من طاب؟ لأن التركيز هنا على - 00:06:53

على وصف المرأة لا على شخصها فإذا كان المقصود في الوصل فانه يؤتي بماء طيب وهنا لا شك ان مقصود الوصف يعني الاقسام بالله عز وجل بوصفه خالق وصفه خالد فيقول وما خلق الذكر والانثى. طيب - 00:07:31

هل يجوز لنا ان نقرأ بهذه القراءة لا نعم والليل اذا والذكر والانثى ها؟ يجوز وهناء؟ هذا هو الصحيح صحيح انه يجوز بالقراءة القراءة بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن متواتر - 00:07:51

وهذى صح عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تجوز لكن سبق لنا ان قلنا ان القراءة في غير ما يعرفه العوام لا تنفع لانها توجب الفتنة والشفع في القرآن - 00:08:16

وغدا تخرج العام بحكم بدأ الناس يلعبون حتى بالقرآن ما سدهم ان يختلفوا في الأحكام يقول هذا حرام وهذا حلال حتى بدأوا ايش؟ يغيرون القرآن وهذه فتنۃ عظيمة لكن الانسان فيما بينه وبين نفسه او مع طلبة العلم الذين يعرفون الحق - 00:08:39

ينبغي له ان يقرأ في هذه المرة وبهذا مرة في الحديث الشرعي الذي جاءه الله؟ نعم السادة قول هو الذي اجعل الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمار. في رواية اسرائيل الذي اجاره الله من الشيطان. يعني على على لسان رسوله - 00:09:00

وفي رواية ابي عوانها لم يكن فيكم الذي اجره من الشيطان وقد تقدم بيان المراد بذلك في المناطق ويحتمل ان يكون مشيراً بذلك الى ما جاء عن النار ان كان ثابتاً. فان الطبراني اخرج من طريق الحسن البصري. قال كان عمار يقول - 00:09:40

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانسان. ارسلني الى بئر بدر فلقيت الشيطان في صورته. فصارعني فصرعته الحديث وفي سنته الحكم العطية مختلف فيه. والحسن لم يسمع من عمار - 00:09:56

مصر ما فيه بيان للمناطق قوله والذي اجعله الله من الشيطان يعني على لسان نبيه. في رواية شعبة اجاره الله على لسان نبيه عن من الشيطان. وزاد في وادي شعبة يعني عمارة وزعم نور الدين ان المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويحا النار - 00:10:13

الى الجنة ويدعونه الى النار وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعاً ما خير عن مر بين امرین الا اختار ارشدهما اخرجه الترمذی ولا حمد من حديث ابن مسعود مثله اخرجهما الحاکم فكونه يختار احد الاموال دائمًا يقتضي - 00:10:41

لأنه قد اجير من الشيطان الذي من شأنه امر بالغريب وروى البزار من حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولي اي جنانا الى مشاشف يعني عمارة واسهاله صحيح - 00:11:01

يقول سمعت عن هذا الحديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايمانا ملي ايمانا الى مشاشه نعم. يعني عمارة واسناده صحيح. ولابن سهيل في الطبقات من طريق الحسن. قال قال عمار نزلنا منزلنا فاخذت قربتي ودلوي لاستقيم - 00:11:16 بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتيك من يمنعك من الماء فلما كنت على رأس الماء اذا رجل اسود

كأنه لانه مصر. نعم؟ ميم راسي. مرس. نعم - 00:11:34

وصلاة فذكر الحديث وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الشيطان فلعل ابن مسعود اشار الى هذه القصة ويحتمل ان تكون الاشارة بنيتك بالإيجار المذكورة يا تباهي على الإيمان. لما اكرهه المشركون على النطق بكلمة الكفر. فنزلت فيه الا من اكره وقلبه مطمئن - 00:11:51

بالإيمان. وقد جاء في حديث اخر ان عمار بن عمار اولي ايمانا الى مشاشة. اخرجه من السعي بسند صحيح الى مشاشة اخرجه النسائي بسند صحيح. والمشاة بضم الميم ومعجمتين. الاولى خفيفة. وهذه الصفة لا تقع الا من اجاره الله من الشيطان. وقد - 00:12:11

وتقدم شرع الحديث الذي اشار اليه ابن التين في باب التعاون في بناء المسجد مستوفا ولله الحمد قوله اوليس فيكم صاحب صاحب 00:12:30

صاحب سن النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم الذي لا يعلم احد غيره. لا يعلم احد غيره - الذى لا يعلم والمراود بالسر ما يعلمه به النبي صلى الله عليه وسلم من احوال المنافقين قوله ثم قال كيف يقرأ عبد الله؟ يعني ابن 00:12:49

مسعود وسيأتي الكلام على ما يتعلق بهذا القدر من القراءة في تفسير الليل اذا يغشى ان شاء الله تعالى حيث 00:13:07 المصنف وفيه زيادة فيما يتعلق به على ما هنا تنبئه توارد ابو هريرة في وصف المذكورين مع ابي الدرداء فيما وصفهم بما وصفهم به وزاد عليه. فروى الترمذى من طريق خيثمات - 00:13:07

عبدالرحمن قال اتيت الذين فسألت الله ان ييسر لي جليساصالحا فيسر لي فيسر لي ابا هريرة. فقال من انت قلت من الكوفة جئت والتتس الخير فقال اليك منكم سعد ابن مالك مجائب الدعوة وابن مسعود صاحب ظهور النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:22

وانا وانا علي وحذيفة صاحب السر وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لساننبيه وسلمان صاحب الكتابيين. الله اكبر وفي هذا الحادي دليل على ان ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:13:42

سمع القراءة من النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها والذكر والانشى فيكون قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن مسعود وابو الدرداء رضي الله عنه. نعم - 00:13:58